Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم يا سيدي. متى أبدأ؟

ـ منذ هذه الليلة بالذات.

وبعد ساعة من ذلك، تلقى بوكس التعليمات، ومسدساً وهراوة.

«بهذه الطريقة سيفكر أصدقائي المروضون ملياً قبل أن يقتربوا من القفص. وإذا كان هذا الحارس الليلي ماكراً، على الرغم من أولاده الثمانية وتوصية صديقي، فسندرس ذلك جيداً في الغد.»

هكذا فكر المدير وهو في فراشه.

ولكن لن يكون لديه وقت للدراسة. ذلك أن بوكس الذي زيف بطاقة التوصية وتفاصيل أخرى، كان يعرف جيداً أنه لن يستطيع البقاء لأكثر من ليلة واحدة. ولكن ليلة واحدة كانت كافية لشخص يعتمد على تواطؤ شبه كامل من الهدف الذي سيسرقه.

لقد كانت خطته، باختصار، هي التالية:

لا يمكن سرقة القرد إلا على يد حارس ليلي. وحيث أنه لا يمكن لبوكس أن يصبح حارساً ليلياً بسبب عدم وجود وظيفة شاغرة، فقد كان عليه أن يخلق وضعاً يفرض الحاجة إلى تلك الوظيفة ويضعه على اتصال مباشر بالقفص الدائري.

وهكذا دبر المؤامرة. وكان هو نفسه من كتب الرسالتين إلى المدير حول محاولة السطو. وكان هدفه ببساطة هو جعل المدير يفقد الثقة بالعمال ـ أو يفقد قدراً من الثقة بهم ـ ثم تحدث بحرارة إلى صديق له كان في الوقت نفسه صديقاً حميماً للمدير، عن وضع رجل فقير من معارفه، أب لثمانية أطفال، وقال إنه يكفل استقامته، وإنه سمع أنهم سيعززون الحراسة في الحديقة لأن هناك محاولة لسرقة أحد أثمن القرود.

بعد أن يقرأ المدير الإشارة التحذيرية في الرسالتين المغفلتين، لا يعود بإمكانه إلا أن يرتاب بالمروضين والحراس، وأن يستخدم ذلك